

الباب الخامس

في صغار الأشياء وكبارها  
وعظامها وضخامها



## ١ - فصل

## في تفصيل الصغار

الحَصَى صِغَارُ الْحِجَارَةِ ~ الفَسِيلُ صِغَارُ الشَّجَرِ ~ الْأَشَاءُ صِغَارُ النَّخْلِ ~  
 الْفَرَشُ صِغَارُ الْإِبِلِ، وقد نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup> ~ النَّقْدُ صِغَارُ الْعَنَمِ ~ الْحَفَّانُ صِغَارُ  
 النَّعَامِ ~ (وعن الأصمعي): الْحَبَلْتُ صِغَارُ الْمَعَزِ (عن الليث) ~ الْبَهْمُ صِغَارُ  
 أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ~ الدَّرْدُقُ صِغَارُ النَّاسِ وَالْإِبِلِ (عن الليث عن الخليل) ~  
 الْحَشْرَاتُ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ~ الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ ~ الْغَوْغَاءُ صِغَارُ الْجَرَادِ ~  
 الدَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ ~ الزَّرْبُ صِغَارُ رَيْشِ الطَّيْرِ ~ الْقَطِيقُ صِغَارُ الْمَطَرِ (عن  
 الأصمعي). الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ صِغَارُ الْحَطَبِ الَّتِي تُشَيِّعُ بِهَا النَّارُ (عن أبي  
 تراب)<sup>(٢)</sup> ~ اللَّمَمُ صِغَارُ الدُّنُوبِ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ<sup>(٣)</sup> ~ الصَّغَايِسُ صِغَارُ الْقِثَاءِ  
 (وفي الحديث، أَنَّهُ ﷺ: «أَهْدِي إِلَيْهِ صَغَايِسُ فَقِيلَهَا وَأَكَلَهَا، ﷺ»<sup>(٤)</sup>) ~ بَنَاتُ  
 الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي).

## ٢ - فصل

## في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

الْقَرْنُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ (عن ابن السكيت<sup>(٥)</sup>) ~ الْعَنْزُ، الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ

- (١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٢].
- (٢) أبو تراب اسمه عسكر بن محمد، محدث فقيه، وشيخ عصره في التصوف توفي سنة ٢٤٥ هـ.
- (٣) وذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢].
- (٤) الحديث في «النهاية في غريب الحديث والأثر»: ٨٩/٣.
- (٥) ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق، إمام عصره في اللغة والأدب توفي سنة ٢٤٤ هـ.

السَّوْدَاءُ (عن ابن الأعرابي) ~ الحَفَشُ، أَلْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عن الليث) ~ البَدْوَلُ،  
 النَّهْرُ الصَّغِيرُ ~ العُمَرُ، القَدْحُ الصَّغِيرُ ~ النَّاطِلُ، القَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ  
 الخَمَارُ التَّمُودَجُ (هذا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وعن أبي عمرو) أَنَّ النَّاطِلَ  
 مِثَالُ الخَمَرِ ~ الكُرْزُ، الجَوَالِقُ<sup>(١)</sup> الصَّغِيرُ (عن الأصمعي) ~ الجُرْمُوزُ،  
 الحَوْضُ الصَّغِيرُ (عن أبي عمرو) ~ القَلْهَزْمُ، الفَرَسُ الصَّغِيرُ (عن أبي تراب) ~  
 الهَبِيرَةُ، الضَّبُعُ الصَّغِيرَةُ (عن ابن الأعرابي) ~ الشَّصْرَةُ، الظَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ (عنه  
 أيضاً) ~ العُخْشِيشُ، العَزَالُ الصَّغِيرُ (عن الأزهري) ~ الشَّرْعُ، الضَّفَدَعُ الصَّغِيرُ  
 (عن الليث) ~ الحُسْبَانَةُ، الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي) ~  
 البُخْنُقُ، البُرْقُعُ الصَّغِيرُ (عن الأزهري) وَيُقَالُ، بِلِ المِقْنَعَةِ الصَّغِيرَةِ ~ الكِنَانَةُ،  
 الجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ ~ الشُّكُوءُ: القَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ ~ الكَفْتُ، القِدْرُ الصَّغِيرَةُ (عن  
 الأصمعي) ~ الخِصَاصُ، الثَّقْبُ الصَّغِيرُ ~ الحَمِيثُ، الزَّقُّ الصَّغِيرُ ~ الثُّبَلَةُ،  
 اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ (عن ثعلب عن ابن الأعرابي) ~ الوَضَاصُ، البرقع الصغير ~  
 القَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ. قال الليث: هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تُكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ  
 البَحْرِيَّةِ تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ~ السَّوْمَلَةُ<sup>(٢)</sup>، الفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ ~ الشُّوَابَةُ، الشَّيْءُ  
 الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ، كَالقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ (عن خلف الأحمر)<sup>(٣)</sup> ~ النَّوْطُ الجَلَّةُ  
 الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ (عن أبي عبيد، عن أبي عمرو) ~ الرُّسْلُ، الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ  
 وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي بن زَيْدٍ<sup>(٤)</sup> [من الرمل]:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبُكْرِ رُسْلٍ      مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

(١) الجوالق: وعاء ينسج من صوف أو شعر أو غيرها.

(٢) السوحلة: الطر جهارة.

(٣) هو خلف بن حيّان: شاعر بصري معروف وراوية، كان أستاذاً الأصمعي، قيل إنه وضع الكثير من الشعر على قبائل العرب. توفي سنة ١٨٠ هـ.

(٤) هو عدي بن زيد بن حماد التميمي، شاعر فصيح يجيد الفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى مات سنة ٥٩٠ م.

الردن: الخز من القماش وقيل الحرير.

### ٣ - فصل

#### في الكبير من عدّة أشياء

اليَفْنُ، الشَيْخُ الكبير ~ القَلْعَمُ، العجوز الكبيرة (عن الليث) ~ القَحْرُ، البعيرُ الكبير ~ الطَّنْبُ، النَّهْرُ الكَبِيرُ، وهو في شعرٍ لبيدٍ<sup>(١)</sup> ~ الرَّسُّ، البئرُ الكَبِيرَةُ ~ القُلَّةُ، الجَرَّةُ الكَبِيرَةُ ~ الفَرَعَةُ، القَمْلَةُ الكَبِيرَةُ (عن الأصمعي) ~ الثَّبْنُ القَدْحُ الكَبِيرُ ~ الشَّاهِينُ، المِيزَانُ الكَبِيرُ ~ الخِنْجَرُ، السكينُ الكَبِيرُ ~ عَيْنُ حَدْرَةٍ، أي: كبيرة، وهي في شعر امرئ القيس<sup>(٢)</sup>.

### ٤ - فصل

#### فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العِظَم

القَهْبُ الجَبَلُ العَظِيمُ، (عن أبي عمرو) ~ العافر الرَّمْلُ العَظِيمُ، (عن أبي عبيدة) ~ الشارِعُ الطَّرِيقُ العَظِيمُ، (عن الليث) ~ السُّورُ الحَائِطُ العَظِيمُ ~ الرَّتَاجُ البَابُ العَظِيمُ ~ الفَيْلَمُ الرَّجُلُ العَظِيمُ. (وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَقْمَرُ فَيْلَمٍ)<sup>(٣)</sup> ~ الصَّخْرَةُ الحَجَرُ العَظِيمُ ~ المِقْرَى الإِنَاءُ العَظِيمُ ~ الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ ~ العَبْهَرَةُ المَرْأَةُ العَظِيمَةُ (عن أبي عبيدة) الدوحة الشجرة العظيمة، (عن الليث) الخَلِيَّةُ السَفِينَةُ العَظِيمَةُ (عن اللحياني)<sup>(٤)</sup> ~ السَّبْعُلُ القَرْبَةُ العَظِيمَةُ (عن أبي زيد) ~ الغَرْبُ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ (عن الليث) ~ الدَّجَالَةُ الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي). الثُّعْبَانُ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ ~ القِرْمِيدُ الآجْرَةُ العَظِيمَةُ ~ الفِطْيَسُ المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ ~ المِعْوَلُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ ~ الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ العَظِيمَةُ (عن أبي عبيدة) ~ المَلْحَمَةُ الوَفْعَةُ العَظِيمَةُ ~ المَحَالَةُ البَكْرَةُ

(١) وذلك في قوله:

فتولوا فاتراً مشيهم  
كروايا الطبع همت بالوحدل

(٢) هو في قصيدته التي مطلعها:

أحار بن عمرو كأنني خور  
ويعدو على المرء ما يآتمر

(٣) أورد ابن منظور الحديث السابق في اللسان ٤٥٨/١٢ بلفظ «أقمر فيلم هجان».

(٤) هو علي بن الحازم، من أئمة عصره في اللغة، توفي سنة ٢٠٧ هـ.

العظيمة ~ الدُّبْلَةُ وَالدُّبْنَةُ: اللَّقْمَةُ الْعَظِيمَةُ ~ الرَّقُّ السُّلْحَفَاةُ الْعَظِيمَةُ ~ الدُّدْلُدُ  
 الْقُنْفُذُ الْعَظِيمُ ~ الْقَمْعُ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ الْعَظِيمُ ~ الْحَلْمَةُ الْقَرَادُ الْعَظِيمُ ~ الْفَادِرُ  
 الْوَعْلُ الْعَظِيمُ ~ الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ ~ الْوَيْثَةُ الْفِذْرُ الْعَظِيمَةُ (وفي المثل: كِفْتُ  
 إِلَى وَئِيَةِ)<sup>(١)</sup>.

## ٥ - فصل

### فيما يقاربه

(عن الأئمة)

الْجَرَنْفَشُ الْعَظِيمُ الْخَلْقَةُ ~ الْأَرَأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ ~ الْعَشَجَلُ الْعَظِيمُ  
 الْبَطْنُ ~ امْرَأَةٌ فُذْيَاءٌ عَظِيمَةٌ الثَّدي ~ الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ ~ الْأَرْجَلُ الْعَظِيمُ  
 الرَّجْلُ.

## ٦ - فصل

### في مُعْظَمِ الشَّيْءِ

الْمَحَجَّةُ وَالْجَادَّةُ، مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ~ حَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْرِ  
 وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا (عن الأصمعي) ~ كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ، يُقَالُ كَوْكَبُ الْحَرِّ  
 وَكَوْكَبُ الْمَاءِ ~ جُمَّةٌ<sup>(٢)</sup> الْمَاءِ مُعْظَمُهُ ~ الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ  
 (وهو معرَّب عن كاروان).

## ٧ - فصل

### في تفصيل الأشياء الضخمة

الْوَهْمُ<sup>(٣)</sup> الْجَمَلُ الضَّخْمُ (عن الليث) ~ الْعُلُكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ (عن

(١) مجمع الأمثال ١٥١/٢. والكفت هي القدر الصغيرة.

والوئية هي الكبيرة.

(٢) في بعض النسخ جاءت بفتح الجيم.

(٣) الوهم: هو الجمل الضخم، والأنثى منه وَهْمَةٌ.

الأصمعي) ~ الحِجْنَبَارَةُ الرَّجُلِ الضَّخْمِ (عن ابن السَّكَيْتِ، عن الفَرَّاءِ) ~  
 الجَبَابُ الحِمَارُ الضَّخْمِ (عن ابن الأعرابي) ~ القَلْسُ الحَبْلُ الضَّخْمِ (عن  
 الليث) ~ الحَزْرَنْقُ العُنْكَبُوثُ الضَّخْمُ (عَنْ أَبِي تَرَابٍ) ~ الهِرَاوَةُ العَصَا الضَّخْمَةُ  
 (عن أبي عبيدة) ~ الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ من كل حَيَوَانٍ (عن النَّضْرِ بن شميل) ~  
 السَّجِيلَةُ: الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ (عن الكسائي) ~ الرَّفْدُ القَدْحُ الضَّخْمُ (عن أبي عبيد) ~  
 الجُحْدُبُ: الجُنْدُبُ الضَّخْمُ (عن الأزهرري، عن شمر)<sup>(١)</sup>. البَالَةُ الجِرَابُ الضَّخْمِ  
 (عن عمرو، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عمرو الشيباني) ~ الوَلِيَجَةُ الجَوَالِقُ الضَّخْمُ (عن  
 الليث) ~ الجَحْلُ الضَّبُّ<sup>(٢)</sup> الضَّخْمُ (عن ابن السكيت) ~ الكَوْشَلَةُ الفَيْشَلَةُ<sup>(٣)</sup>  
 الضَّخْمَةُ (عن الليث)، قال الأزهرري: الَّذِي عَرَفْتُهُ (بالسين) إِلَّا أَنْ تَكُونَ «الشَّيْن»  
 أَيْضاً فِيهِ لُغَةٌ ~ الهَلْوُفُ اللَّحِيَةُ الضَّخْمَةُ ~ الهَقْبُ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ.

## ٨ فصل

### يناسبه

الجَهْضُمُ الضَّخْمُ الهَامَةُ (عن الفَرَّاءِ) ~ البِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّفَةِ (عن أبي  
 محمد الأموي)<sup>(٤)</sup>. الحَوْشَبُ، الضَّخْمُ البَطْنِ (عن الأصمعي) ~ القَفْنَدَرُ،  
 الضَّخْمُ الرَّجْلِ (عن أبي عبيدة).

## ٩ فصل

### في ترتيب ضخم الرجل

رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخْمِ ~ ثُمَّ خِدْبٌ إِذَا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ

(١) هو شمر بن حمدويه الهروي، المنسوب إلى هراة بخراسان، من أئمة عصره في اللغة والأدب، وله آثار كثيرة ضاع معظمها. توفي سنة ٢٥٥ هـ.

(٢) الضب: زاحف غليظ الجسم له ذنب عريض أشبه ما يكون بالحرذون.

(٣) الفيشلة: هي الحشفة أو طرف الذكر.

(٤) أبو محمد الأموي: هو عبد الله بن سعيد، حفيد عبد الملك بن مروان، محدث وعالم باللغة والأدب، توفي سنة ٢٥٤ هـ.

زِيَادَةٌ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ ~ ثُمَّ حُنْبُجٌ إِذَا كَانَ مُفْرَطِ الضَّخَامَةِ (عَنِ اللَّيْثِ) ~ ثُمَّ جَلَنْدَجٌ إِذَا كَانَ نِهَائِيَّةً فِي الضَّخْمِ (وَهَذَا عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ)<sup>(١)</sup>.

## ١٠ - فصل

### فِي تَرْتِيبِ ضَخْمِ الْمَرَأَةِ

إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً فِي نِعْمَةٍ، وَهِيَ عَلَى اعْتِدَالٍ، فَهِيَ رِبْحَلَةٌ ~ فَإِذَا زَادَ ضَخْمُهَا وَلَمْ يَقْبُحْ، فَهِيَ سِبْحَلَةٌ فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدِّ مَا يُكْرَهُ، فَهِيَ مُفَاضَةٌ وَضِنَاكٌ ~ فَإِذَا أَفْرَطَ ضَخْمُهَا مَعَ اسْتِرْحَاءٍ لِحُومِهَا، فَهِيَ عِفْضَاجٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ).

(١) هو المفضل بن سلمة بن عاصم، عالم باللغة والأدب، وصاحب الفتح بن خاقان وزير المتوكل، له من المؤلفات «الفاخر» و«البارع» توفي سنة ٢٩٠ هـ.